ثم انفرجت أساريرها

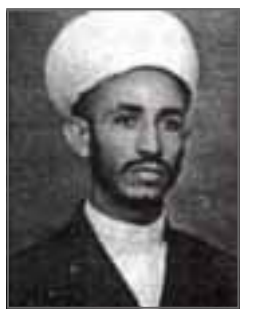
– الشهيد الموشكي

– الحاج الخادم غالب

– عبدالرحمن الارياني

– احمد الشامي

نفسي ، هنا التقى سجناء القلعة والرادع في صنعاء مع قافلة سجناء الاحرار القادمة من تعـــز، إذ جيء من هناك بالمروني والاستاذ أحمد نعمان، وحمود الجائفي ، وعلي حمود الجائفي ، ومحمد غالب ، وعبدالرحمن الرياني، محمد بن علي الاكوع، وأحمد المعلمي.

نخبة الاحرار تلتقي في حجة ، الموشكي ، السلال، محمد عكاس، الحضراني، علي ناصر العنسي، محمد أحمد الوزير، عبدالله الوزير، عبدالملك المطاع، علي محسن باشا، صالح المقالح ، عبدالوآحد بن حميد ، عبدالحميد مقبل ، محمد علي الغفاري، الفسيل، محمد الحوثي، وتخيلت وأنا أشارف على الوصول إلى حجة الآلاف ينتظرون ويلعنون قافلة الدستوريين ، يطاف بهم للعن والشتم والقذف ثم يعودون في احضان (نافع) سجن الإمام الرهيب ، وبعضهم في سجن القاهرة أو سجن المنصورة لتكتمل بعدها مشاهد العذاب وصور الإعدام والصلب والجلد والأغلال الثقال.

وتذكرت وأنا في طريقي إلى حجة ما قرأت من مذكرات العزي السنيدار وما قرأت من مذكرات المروني والشامي والمعلمي يقول المروني:

(كان نقلنا إلى حجة قد رافقته مظاهرة صاخبة ، وكانت ضجة عظيمة لايتحملها إلا الصادقون ، فقد زادوا في قيودنا إذ لم يجدوا سلاسل ليضعوها على اعناقنا كما فعلوا بالعالم الجليل القاضي عبدالرحمن الارياني ، والقاضي محمد بن علي الاكوع والاستاذ أحمد المعلمي ، والعقيد حمود الجائفي) إلى أن قال: (وصلنا إلى سجن نافع ونحن في حالة يرثى لها مما عانينا من مشقة السفر على سيارة كانت ترجتنا رجا عنيفا وهي تتسلق الطريق المحفورة في عرض الجبل الذي يسمى (عقبة الرصـــاص) وكنا نتمنى في أعماقنا لو أن السيارة انحرفت عن الطريق الضيق لتهوي بنا إلى أسفل الوادي السحيق لنتخلص مما ينتظرنا من عـذاب وهوان).

وماذا بعد؟

سجن نافع

● وقفت مليا أمام آثار سجن نافع ، لقد اصبح مساحة خالية بعد أن دك في عهد الثورة ، وأصبح جزءا من سوق حجة، تقف فيه سيارات بيع الخضار والفاكهة وما شابه ذلك، وقفت في تلك اللحظة واستعدت التاريخ واستحضرت رائحة المكان، سمعت صلصلة القيود والسلاسل ، وانصت كثيراً لأنات المسجونين الاحرار .. هيئ إليّ لحظتها وأنا في ذلك المكان أن قافلة الأحرار وصلت إلى حجة ، وطاف بها السجانون في (حورة) ونظرات الناس تشيعهم بالقول: (اولئك هم الكفرة الفجرة).

أكاد أجزم أني أشاهد هذا المستنقع الآن (نافع) بمساحته الضيقة ومبناه المكون من طابقين ، لاتكاد مساحته تتجاوز عشرين مترا طولا وخمسة أمتار عرضا ، وحوله غرف بلا أبواب أكبرها طولها أربعة أمتار في عرض متر ونصف ، وأخالني ألمح عن كثب تلك السمسرة والسجن مكتظاً بالرجال الدستوريين وبمساجين آخرين ، وفيه قرابة ثلاثمائة سجين ، تجمعهم ثلاث سماسر وثلاثة دكاكين للمسجونين غير الدستوريين ، وهنا ربما لمحت أيضا مكان اليهودي سالم عمران ، ورأيت فظاعة ما يجري، الأحرار المتناثرة التي هي وسائد الأحرار ، وليس ثمة مرحاض سوى غرفة مليئة بالأوساخ المتراكمة من أيام حبس الزرانيق ، وفيها ساقية قدرها متر ونصف لثلاثمائة شخص تخيلوا !! بناء عتيق من أحجار لم يوضع الطين على جدرانها ، ناهيك عن الجص ، لاشيئ سواها الأحجار وشقوق الجدران ، والحشرات.

وألمح من قريب أيضا كومة من المراوح والقيود والأسكاك .. إنني أسمع عملية دق القيـــود في أقـدام الموشكي والإرياني والمعلمي ، وأشاهد من ألبس سكين اثنين وقيدا، ومن ألبس مرودا وقيدين أو ثلاثة ، أرى هذا يرفل في القيـــود وأرى أناسا يساقون إلى الحبس الأعلى وأناسا ينزلون إلى الحبس الأسفل وأسمع ناصر علي جرامة والمدير الحاشدي يأمران ويصرفان ، بالله يا الله هل هذه هي نهايتكم أيها الأحرار؟! قيود تفنن صانعها فيها ، لم تألفوها ، أليس كذلك؟ هناك في السجن الداخلي السلال والعمري والشامي والنعمان، وأحمد العنسي ، وصالح المقالح، وقاسم غالب، ونعمان محمد نعمان، والخادم الوجيه وزيد الموشكي والنقيب حسن الشايف، وقائمة طويلة ما اقساك أيتها الحياة أيتها الاقدار ، اللهم فرج.

ها أنذا أرى الاستاذ أحمد محمد نعمان وقد وضعوا بين ساقيه (سكا) حديديا بشعا ربطوه بحلقة غليظة في ساقه الأيمن وأخرى في ساق رجله اليسرى ثم جمعوا قدميه بقيد قصير يسمونه القلم، ورموه كجيفة لا تستطيع حراكا في قعر (نافع) هذا السجن اللعين الذي لا أستطيع أن أوفيه حقه من الوصف ولنستمع إلى أحمد محمد الشامي ماذا يقول عنه فما من رأى كمن سمع كما يقول المثل.

يقـول الشـامي: (إن شراسـة نظرات وملامح مديره وسجانيه أكثر كآبة وأشد بشاعة ، وكان عبارة عن ساحة صغيرة على شمال داخله مكان يسمونه (العشة) وفيها يقابل من يأذنون له بمقابلة أهله وزواره ، وفي الساحة (المدقة) التي يقيدون عليها من يرد إليه من السجناء أو يفكون قيوده إذا اطلق أو مات ، أو حكم عليه بالإعدام ، وأمامها يقوم بناء يتكون من ثلاث أو أربع طبقات هو السجن الأصلي الذي لا نوافذ له ، ولم أدخله ولم أر إلا بابا دهليزه المظلم كأنه مغارة تسكنها الأشباح ، وعلى يمين الداخل توجد بضع درجات إلى مكان الحرس والدرج التي توصل إلى مكان المدير الحاشدي ، وعلى اليسار باب آخر يهبط منه الرهائن والمساجين سبع درجات إلى ساحة مستطيلة تطل عليها أمكنة مصمتة ، وأخور مظلم والنوبة التي يتبول ويتغوط فيها المعتقلون).

إنه (نافع) غـيـر (النافع) ، الـسـجـن الأسطورة الذي رسخ في أذهان الناس القمع في صورته الحقيقية من الجبروت في مثاله الأعلى، أشعر أنني الآن أشاهد عدل على فظائعه ، وأتصورني أعد نزلاءه عدا، وأبصر إلى جانب احرار ثورة ٤٨م في اقبيته سالم الزرنوقي وعبدالله المجنون، وصاحبه المجنون شمسان ، والدوبي ، وسالم عمران اليهودي، وإلى جوارهم محمد بن علي المطاع وعبدالله عبدالإله الاغبري، وماذا يمكن أقول أيضا ، دعونا نستأنف الحديث في الفترة التالية.

رائحة الدم

● غادرت نافع وأنا اتصبب عرقا وفي مخيلتي صنوف من الرعب والهول، وجدت نفسي قبالة المجمع الحكومي لمحافظة حجة ، التفت شمالا حيث رأيت ملعبا لكرة القدم وفريقين يؤديان مباراة يلهبها الحماس وجمهورا يصفق ويهتف ويشجع بحرارة ، درت حول الملعب الذي مدرجاته الآن قيد الإنشاء ، وغبت في شرود ذهني بدأته من هناك من سجن نافع ، وتزاحمت على عيني الصور والأحداث ، ودارت عجلة التاريخ إلى الوراء وتحديدا إلى عام ١٩٤٨م .. إنها الساحة بعينها (حورة) هذا الميدان الذي شهد قطع أعناق ورؤوس كل ذنبها أنها قالت لا للطغيان نعم لحياة الشعب وحريته وتقدمه.

هذه هي الساحة ذاتها التي سيق إليها محيي الدين العنسي في طريقه إلى الموت والسياف يمشي وراءه وهو مربوط اليدين إلى ظهره ، هاهي الآن تخبرني أنه كان ينشد آنذاك:

كم تعذبت في سبيل بلادي
وطعمت المنون مرا مريرا
ها أنذا في سبيل هواها
باذل النفس راضيا مختارا

وهي الساحة ذاتها التي سيق إليها أحمد المطاع وكان وكيل الإمام في حجة يقول له (أنت الذي قلت أن هذه الشجرة الخبيثة لابد وأن تجتث من عروقها: فقال أنا لم أقل هذه الكلمة من قبل ولكني أقولها الآن: لابد لهذه الشجرة الخبيثة أن تجتث وتجتث من عروقها، وأصولها وهذه دماؤنا ثمنها وقيمتها).

وهي الساحة التي قال الشهيد أحمد البراق فيـهـا للسجان (الدودة) : «بلغ اخواني السلام وقل لهم أن يثبتوا ولا يخافوا والموت في سبيل الوطن رخيص»).

وجدتني أطوف (ميدان حورة) وأنا أشتم رائحة الدم تعبق من مكان ما لا استطيع تحديده واستغرقت في الخيال وغاب عن عيني اللاعبون والجمهور ورأيت في الساحة تلك الأخشاب التي أمر (الحاشدي) مدير سجن نافع حملها إلى حورة لتكون مشانق للشهداء أو عتبات يدخل فيها رأس الشهيد لتسند رقبته حينما يضربه السياف ، وكأني الآن أسمع هرجا ومرجا والموسيقى تعزف والجيش يخرج وأبواب السجن تقفل والجنود يأخذون مواقعهم للحراسة في كل من القاهرة ونافع ، وأرى (العسر) السياف القاتل يتبختر في هذا الميدان وأجدني أهرع مسرعا فإذا برأسي الموشكي وعبدالله الوزير يتدحرجان على الأرض ويمثل بهما ويرسل رأس ابن الوزير إلى صنعاء ، وتتوالى الرؤوس والأعناق : البراق ، حسن الشايف، محمد الوزير وعبدالله محمد الوزير والعزي الوزير ثم النقيب حسن أبو راس والنقيب عبدالله أبو راس ، وأحمد المطاع، وحسين الكبسي، ومحمد المعمري، وأحمد ناصر القردعي ، ومحيي الدين العنسي، وغيرهم، أفقت من خيالاتي على صراخ الجماهير تهتف لفريقها الذي سجل هدفا ومضيت إلى جنوب الميدان الغربي ، حيث مقبرة الشهداء ، قرأت الفاتحة على أرواحهم وحلقت بنظراتي في السماء وكأني بأرواحهم ترفرف في حبور وسعادة أبدية تقول: (وما الله بغافل عما يفعل الظالمون) فيما كانت روحا الشهيدين عزيز يعني ومحسن هارون في قمة البهجة والسرور ترددان قول الله تعالى (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون).

– احمد البراق

– القاضي الشماحي

سجن القاهرة

● في حورة وأنت متجه إلى الجنوب ترى إلى يسارك بعض البنايات القديمة بعضها هدم والآخر تم ترميمه وبعضها على حاله، كانت قصورا للإمام وحاشيته ، وإلى الشرق من سجن نافع هناك قصر سعدان ، قصر الإمام ، وفي الجهة الجنوبية الشرقية في أعلى تلة هناك حصن نعمان حيث بيت نائب الإمام وإلى الأسفل منه شمالا تقع المنصورة أحد سجون حجة الذي صار الآن في العهد الجمهوري مركزاً تعليميا كما كانت المنصورة سجنا للرئيس جمال جميل أحد أبناء العراق وواحد من شهداء ١٩٤٨م وقد نقل فيما بعد إلى صنعاء وأعدم في قاع شرارة (ميدان التحرير حاليا).

شواهد (القاهرة)

● إلى الشمال من سجن نافع قمة مرتفعة في اعلاها قطعة حصينة يطلق عليها «القاهرة» وهي كقاهرة تعز منيعة تستعصي على الخصوم وتتكون من ابراج للحراسة وسور ضخم وبرك ماء ومخازن للاعلاف والاسلحة ومبنى يتكون من ثلاثة طوابق ، وتقع القلعة بمحاذاة حصن نعمان الذي يقع جنوبا ، ويعود تاريخ بنائها للقرن الحادي عشر الميلادي وقد جدد بناؤها في القرن السادس عشر ابان الحكم العثماني الاول لليمن وتم تجديدها والاضافة فيها في حدود عام ١٣٤١هـ ، للقلعة سور ضخم بيضاوي الشكل تبلغ مساحته ٧٠٠ م٢ تقريبا .

في هذه القلعة سجن الكثير من الثوار الاحرار ورأوا فيها صنوف العذاب ، في صباح احد الايام من هذا الشهر توجهت اليها أتفرس ملامحها واستنطق بنيانها ، لقد كانت حاضنة للحركة الوطنية برمتها ، ومعظم الذين تولوا امورا قيادية في دولة الجمهورية بعد قيام الثورة كانوا يوماً نزلاء فيها بأمر الامام يرفلون في القيود والاغلال ، السلال ، الارياني ، الشامي ، المعلمي ، المروني ، وكانت فيها ذاكرة للتاريخ لاتنسى.

دلفت من بوابتها الرئيسية ، هناك درجات سلم صلب ، على جانبيه حجرات السجن المظلمة ، وهناك المكان الذي تدق فيه القيود وتفك ، طفت في ارجائها ، صعدت الى المبنى الرئيسي المكون من ثلاثة طوابق وارتقيت السلم الى سطحها ، مرافقي كان احد حراس القلعة شابا دمثا لم يبخل علي بالتعريف اللازم لنواحي القلعة ، ولجت الى غرفة السلال ولايزال «المنكى» الحجري قابعا في صدر الغرفة ، قال لي الحارس ان الغرفة العليا في الدور الثالث من المبنى في الناحية الشرقية كانت غرفة الشهيد حسين الاحمر وولده حميد ، وفي ساحة المبنى من الجهة الشرقية اعدم الامام اخويه عبدالله والعباس ، وارشدني الى ساحة المسجد الصغير التي اعدم فيها الشهيدان حسين الاحمر وولده حميد ووقفت ايضا على حافة البركة التي غرق فيها الشهيد الاشموري ورأيت بوابة المدخل السري الذي يقال ان الامام كان يستخدمه للوصول الى قصر سعدان اسفل القلعة ، ويستغل به جهل الناس ويوهمهم انه كان صاحب قدرات خارقة .

كما يشاهد الزائر للقلعة مدافن الحبوب و«الشون»اماكن حفظ الاعلاف وبيت البقرة «غرفة المشير السلال» ومخازن الذخيرة في الجهة الجنوبية .

قلعة القاهرة بحجة شهدت اعدام الشهيد الموشكي والخادم غالب الوجيه . وحفلت ببعد كبير في تاريخ الحركة الوطنية ، ومن ضمن من نزلها الارياني عبدالرحمن ، محمد بن علي الاكوع ، القاضي الاغبري ، الشماحي ، احمد محمد الشامي ، علي ناصر العنسي ، احمد المعلمي ، ابراهيم بن علي الوزير وأخوانه عباس وزيد وقاسم والحضراني والمروني .

اضافة الى عقبات وحسن الحوثي ، عبدالملك المطاع ، عبدالقادر ابوطالب والقاضي عبدالسلام صبرة .

وكانت قلعة القاهرة اهون حالا من سجن نافع ، تحسنت فيها احوال المعتقلين نفسيا وصحيا واجتماعيا ، وحولوها من سجن الى مدرسة كبيرة ، واصدروا بها مجلتي الندوة والسلوة الخطيتين ، والف فيها العديد من الكتب والتحقيقات والشروح، وشهدت ميلاد شعراء مميزين ، كتبوا اروع القصائد مثل الحضراني والشامي والمعلمي وقد مكثوا فيها الى ان أطلق سراحهم ، ومن بقي اطلق عقب حركة ١٩٥٥م بقيادة المقدم أحمد الثلايا في تعز .

قلعة القاهرة بحجة شاهد حي على جزء من تاريخنا اليمني النضالي ، وشاهد ايضا على تاريخ مليء بالقمع والظلم والاضطهاد وقيودها واغلالها لازالت تنطق بما اكلته من لحم ودم الاحرار ، وستبقى شاهدة تلك القلعة بأسوارها وبركها وابراجها ومخازنها وترابها على كل شيء ، حتى ذلك المدفن الذي على هيئة غرفة له فوهة من الاعلى وكان كما يقال يحتفظ فيه الامام بالذهب والمال ، سيظل ايضا شاهدا على حرمان الشعب وابنائه من حق الحياة والعيش الكريم .

ولك ان تبارح القاهرة وانت في طريقك الى الشمال منها ستجد مقبرة صغيرة مسورة فيها عدد من شهداء الثورة المباركة الاحرار لاتنسى ان تقرأ لهم الفاتحة وتدعو لهم بالرحمة والغفران ، احمد ناصر القردعي ، حميد الاحمر ، حسين الاحمر ، حسين الاشموري ، احمد عبدالله الاشموري . عبداللطيف راجح ، كما لاتنسى ان تتذكر مئات الشهداء الذين قتلوا وأعدموا في تعز وصنعاء وغيرها من مناطق اليمن ، الثلايا ، جمال جميل ، علي عبدالمغني ، وطابور طويل من الشهداء والمناضلين الابرار .

النهاية المفرحة

عقب اعلان ثورة ٢٦ سبتمبر المجيدة ، اطلق ابناء المشائخ الرهائن في حجة ، وأبرق ثوار صنعاء للنقيب علي سيف الخولاني وزميليه النقيب عبدالله المقبلي وهاشم الحوثي بتسلم قيادة محافظة تعز ، وتم اعتقال نائب حجة حينها حمود عبدالملك المتوكل ، ووكيل الامام يحيى القجمي ، واستمر الوضع هناك بين شد وجذب وتعرضت مدينة حجة للحصار وكلف مجاهد ابو شوارب كما يروي ذلك سعيد الجناحي بفك الحصار عنها ، وكان لايزال البدر بن احمد حميد الدين في المحابشة ، والاشتباكات على أطراف حجة ، ولم يكن للقوات الجمهورية سوى فرقة من لواء الوحدة مكونة من ثلاثين جندياً في منطقة الظفير ، وجاءت الحملة لفك الحصار وعلى رأسها مجاهد ابو شوارب ، وابراهيم الحمدي والشيخ عبدالله بن الشايف واحمد حمود الاشول واحمد ضبعان ترافقهم اربع دبابات وقوتان صاروخيتان ، من قوات الاحتياط العام ومدفع «٣٣٧» ورشاشان وتمكنت من الوصول الى حجة والتصدي للقوات الملكية ، وكان على قوات الجمهورية ان تسيطر على المناطق المحيطة بالمدينة فاستمرت المعارك حتى تم السيطرة على منطقة «قدم» و«عبس» والمناطق المحيطة بحجة وذلك في اوائل نوفمبر ١٩٦٨م وتولى يومها علي صلاح قائد كتيبة لواء الوحدة القيادة العسكرية في حجة اضافة الى محافظها محمد عبدالله الكحلاني ، وهكذا تم التصدي للقوات الملكية ووضعت الحرب اوزارها وتم تعيين مجاهد ابو شوارب محافظا لمحافظة حجة ، وبدأت مسيرة التطور والبناء في ظل الجمهورية تطال المحافظة في جميع المرافق .

الأمام أحمد

أشواق الأمل

عبدالكريم الخميسي

المطابخ الفضائية..!!

● إلى قبل يومين كنت أعتقد أن مشكلة السودان مع الأمم المتحدة تتعلق بما يحصل في «دارفور» من تطهير عرقي وإبادة جماعية يقوم بها العرب الموالون للسلطة ضد الاقلية المضطهدة من الافارقة، وكنت كغيري من «المخدوعين» متأثراً بماتبثه لنا «المطابخ الفضائية» العربية من صور وأخبار مزيفة تنقلها «بالمسطرة» عن مصادرها الغربية!!

● ومـــصـطـلـح «المطابخ» هذا استوحيته من المثل الشعبي اليمني الذي يقـول: «إذا قـد مـعك طبـاخ لا تسـخـر يدك» أي أن قناة «الحـرة» ،مثلاً، لا لزوم لها مادامت الفضائيات العـربية تقوم بالدور المطلوب، بدليل أنني لم اقتنع بماتبثـه «الحرة» عن «دارفـور» ولكني اقـتنعت بما تبـثـه المطابخ الفضائيـة العربية التي نقلت لنا الصورة «المفبركة» في هوليود!!

● لما أطل علينا الدكتـور محـمـد سليم العواء مساء الاربعاء الماضي من قناة الجزيرة وحدثنا كشاهد عيان إثر عودته من «دارفور» عرفت أن كل ماسمعناه وشاهدناه غير صحيح وأن مايجري هناك مجرد نزاع قبلي بين مـسـلحين يتـصـارعـون على الكلأ والمرعى وأن «الجن جويد» مصطلح يعني «المحـاربين» وهم من العـرب والأفارقة!!

● ومن حـديث الدكـتـور العـواء يتـضـح مـدى التـخـاذل العـربي والاسلامي تجاه قضية تستـهـدف تفـجـير وتفكيك العالم الاسـلامي من العـمـق، وكـان يجب على الإعـلام العربي نقل الصـورة الحـقيـقـية من موقع الحدث بدلاً من أن نطبخ دقيق غيرنا!!

ص.ب: ٤٨٤١ صنعاء
alkhmisy@hotmail.com

إيجابيات الخطاب السياسي والاجتماعي على الواقع

«عبد الله البحرى»

●.. لاجـرم أن توجـيـهـات قـيـادتنا السياسية التي تابعها الجميع عبر الخطاب السياسي والاجتماعي الذي كان قد ألقاه فخامة الاخ الرئيس / علي عبد الله صالح عند لقائه بأبناء محافظة إب وكبار وجهائها ومسئوليها قد أثرت تلك على معظم شرائح مجتمعنا اليمني عموماً وذلك من حيث كون الموضوع الذى أشار اليه رمز الأمه وراعيها – وأقـصـد بالذات الجـزء – الذى تضـمن المدلول الوافى والكافي والملامس لأهم وأبرز الهموم الاجتماعية التى نعيشها كيمنيين والمتمثل في بروز ظاهرة غير حضارية وغير متلائمة مع عاداتنا وتقاليدنا اليمنية وهى تباهي وغلو البعض ممن اوسع الله عليهم فى الرزق وعبر إقامتهم للولائم التى بات بعضها ملفتاً للأنظار ولاسيما عندما تفوق خيال المرء العاقل من حيث التكاليف المادية ومايتم صرفه لصالح إقامة هذه الولائم الخاصة بالأفراح أوالأتراح .

وقد يبـدو الوضـوح فى ذلك الخطاب التوجـيـهى والتـوعـوي ذو الشـفـافـية والمصداقـية وكـذا الصـراحـة فى طرح السلبيات المختلفة والتى أكد فخامة الأخ الرئيس على ضرورة الحلول المناسبة ومن خـلال البـدء بتطبيق كل ماهو متـوافق مع الواجـبـات المشـروعـة دينياً والميسـور من العـادات والتـقـاليـد الحـسنة والايجـابيـة وبالذات مع متطلبات ومشاعر وأحاسيس باقي أفراد المجتمع الذين أصبح معظمهم يعيش ظروفاً شبه صعبة من حيث عدم القـدرة على مـواجـهـة الضـرورى من مصـاريف تغطي إحياء طقوس إجتماعية كالأعراس ونحوها ...؟

إن ذلك الخطاب المشـار اليـه قـد خـدم وبصـورة إيجابية مسـارات عـدة أهمـهـا الجانب الاجتماعي والاقتصادي .. ناهيك عن أنه خطاب داعم وبشكل مبـاشـر لنظام التكامل والتكافل المعهود بين أفراد المجتمع اليمنى ، إضـافـة إلى أن الخطاب يأتي فى مرحلة هامة تتطلب بالفعل إنعاش وإحياء القـيم الانسـانيـة والتـذكـير بالعـديد من الأنشطة الملزمة على كل مسؤول في الدولة أو على كـافـة الميسورين ورجـال الأعـمـال الذين تقع على عواتقهم تطبيق واستمرار المبـادرات الخـيـرة والمسـاهـمـة في رفـد الجمعيات الخيرية والاجتماعية الهادفة إلى جعل المجتمع متعاوناً ومتكافلاً فيما بين فئاته وشرائحه ولكن بعيداً عن كل المصالح الذاتية أو الحزبية بإعتبار أن البعض قد لا يروقه إسـتـقـلالية العمل الصالح والخـير دونما ربط مثل هذه الأمور ..؟

وهنا وجب علينا القول بأن نتائج مابعد نجاح الخطاب السياسي والاجتماعي الذى لاقى قبول واستحسان الأمة وبالاجماع قد بدأ بالفعل يؤتي ثماره الطيبه ، ولعمري بأنني وغيري ممن حضر خلال الأيام التالية للخطاب لبـعض الأعـراس قـد لمسنا على الواقع الحي رموزاً من الايجابيات التى بدأ أرباب هذه المناسبات تطبيق أبرز الخطوط العـريـضـة التى تضـمـنهـا ذلك الخطاب الاجتماعي والسياسي والتوعوي وهذه بداية لمبادرة طيبة .. والله المعين والموفق